الفصل الثاني

أهم البحوث العلمية
والدراسات السابقة
في موضوع خروج المرأة
إلى ميدان العمل

obeikandl.com

obeikandl.com

هناك العديد من الدراسات والبحوث العلمية التي بحثت في موضوع عمل المرأة الخارجي ومدى أهميته وضرورته بالنسبة للمرأة والمجتمع . وحللت معظم البيانات والإحصائيات في معظم تلك البحوث على أساس متغيرات عديدة مثل الحالة الزواجية للعاملات ونسبة الزواج ونسبة الطلاق ومتوسط الإنجاب والحالة التعليمية للعاملات وأثر أنواع تعليم المرأة على العمل وغيرها من المتغيرات .

ومن الاستنتاجات العامة المتوصل إليها نستدل أن الإقبال على المهن العلمية التأهيلية زاد في الآونة الأخيرة ، وذلك يبين مدى رغبة المرأة في ممارسة العمل بعد هذا التأهيل والتخصص فليس من المعقول أن تتعلم الفتاة مهنة علمية كالطب من باب الثقافة العامة .

فالحصول على شهادة سواء كانت متوسطة أو عليا يثير الاهتمام ؛ لأنه يضع صاحبه في مكانة متميزة ، كما أنه يؤهله للعمل .

وفيما يلي نشير إلى إحصائية تبين توزيع نسب المشتغلات بمختلف المؤهلات .

٦٪ يشتغلن من بين المتعلمات بتعليم أقل من المتوسط .

٢٣٪ يشتغلن من بين المتعلمات بتعليم متوسط .

٧١٪ يشتغلن من بين المتعلمات بتعليم أعلى من المتوسط .

٦٩٪ يشتغلن من بين المتعلمات بتعليم جامعي .

٨٣٪ يشتغلن من بين المتعلمات الحاصلات على دبلومات بعد الدرجة الجامعية [١] .

---

(١) بحث وعلاج مشكلات المرأة الموظفة . وزارة التربية والتعليم في مصر، مارس ١٩٥٩م .

وحول صلاحية المرأة وكفاءتها في العمل دراسة في هذا المجال، فقد سئل ٥٨ من أرباب الأعمال (لم يجب خمسة منهم) عما إذا كانوا يجدون صعوبة في توزيع النساء العاملات على العمل، فكانت نتيجة الدراسة أن ٧٢٪ يجدون سهولة في أن يعهدوا بالعمل للنساء كيفما كان نوعه في منشآتهم، كما ذكر هذا البحث أن ٩ من بين هؤلاء المسؤولين أصحاب الأعمال قرروا أنهم يجدون صعوبة في توزيع العمل على النساء، ولكن هذه الصعوبة تعود إلى طبيعة العمل لا إلى تمرد المرأة عليه. كذلك ترجع الصعوبات إلى مكان العمل نفسه.

«وفي البحث الإحصائي الذي قامت به الهيئات البريطانية قارنت بين الرجل وبين المرأة المتزوجة كما يلي [١].

جدول بيان كفاءة المرأة في العمل

المرأة المتزوجة	بالنسبة لغير المتزوجة	بالنسبة للرجل
أعلى كفاية	٤٣,٣٪	٥٥,٨٪
كفاية متساوية	٣٢,٥٪	١٦,٧٪
أقل كفاية	١٢,٥٪	١٥,٨٪
لم يوضح	١١,٧٪	١١,٧٪

(١) مؤتمر شئون المرأة العاملة ٢٣ - ٢٧ نوفمبر ١٩٦٣م، وزارة الشئون الاجتماعية القاهرة، ص: ٤٢.

وعن غياب المرأة وأثره على سير العمل :

هناك العديد من الدراسات المتعلقة بهذا الشأن، ومن نتائجها أن أكثر أصحاب الأعمال قرروا أن انقطاع المرأة عن العمل يؤثر في سير العمل. كما بينت أقلية منهم أن هذا الأمر أمكن معالجة تأثيره بتوزيع العمل على الموظفين الآخرين. وهناك فئة ثالثة بسيطة عالجت المشكلة بتعيين عدد احتياطي من العاملات.

«وفي تقرير أصدره المعهد البريطاني لإدارة الأفراد سنة ١٩٦١م حيث أجرى البحث على ١٢٠ مسؤولا تبين أن المرأة المتزوجة بحكم ظروفها الخاصة أكثر تغيبا عن زميلتها التي لم تتزوج، ومن أجل ذلك ينبغي توافر إمكانيات مختلفة مثل إجازات الوضع ودور الحضانة وإعطاء المرأة فرصة ترك العمل ثم العودة إليه مرة أخرى متى كبر الأطفال [١].

كما ظهرت في السنوات الأخيرة بحوث عديدة ودراسات مختلفة حول موضوع خروج المرأة إلى ميدان العمل وبخاصة المرأة الأم. بعض هذه البحوث تناول دراسة الدوافع وراء هذا العمل، وبعضها اهتم ببيان نتائج هذا العمل والبعض الآخر اهتم بدراسة الاتجاهات والقيم المتعلقة بموضوع عمل المرأة الخارجي والتي تعد في نهاية الأمر من نتائجه، ومن خلال تحليل العرض التاريخي في الفصل الأول نجد أن ظروف أي مجتمع من المجتمعات أدت إلى تغير دور المرأة أو تعدد أدوارها، ونتيجة لهذه الظروف المختلفة التي تحيط بموضوع عمل المرأة خارج المنزل وتعدي دائرة نشاطها خارج نطاق وحدود بيتها جاءت معظم نتائج البحوث متعارضة، بعضها يؤكد أهمية عمل المرأة والبعض الآخر يعارضه، بل ويسخط على الأم التي تخرج للعمل. وتركيز الاهتمام على الأم العاملة في معظم

---

(١) نفس المرجع السابق.

الـدراسـات والبحـوث راجع إلى أنها تكـون عرضـة أكثـر من غيرهـا لعمليـات التصارع والتضارب بين الأدوار، وذلك لما لديها من مسـؤوليات عديـدة كزوجـة وأم.

دوافع خروج المرأة إلى ميدان العمل :

بينت الدراسات الأولى في هذا المجـال أن أهم خروج المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصاديـة. والمقصود هـو حاجـة المرأة الملحة لكسـب قوتها أو حـاجة الأسرة للاعتماد على دخل المرأة، وما لبث الأمر أن تغير وقلت قيمـة هذا الدافع تدريجيا بازدياد فرص التعليم وباتساع عدد المشتغلات، وكذلك بالتغير الذي حدث في مفهوم دور المرأة.

فقد تبين أن للعمل في حد ذاته أهميـة كبرى في حياة المرأة. ففي مقال (وايت وسانجدون) [1]، وجد أنه عنـد سؤال ثلاثمائة وخمس وعشرين عاملـة بأن يرتبن عشرة مـوضـوعـات حسب أهميتهـا، فكـان العمل المنظم الثـابت في مقـدمـة القائمـة، وجاءت ظروف العمل الحسنة في المرتبـة الثانية بينما جاء تـرتيب الأجر المرتفع في المرتبة السادسة.

وبمناقشة الدافع الاقتصادي يتضح أمران : هناك بحوث بينت وجود حاجة ماديـة ملحة بمعنى أن الأسرة لا يمكنها أن تستغنـي عن عمل المرأة إذ هو يمثل حـاجـة حقيقيـة إلى المال، بينما بينت بحـوث أخـرى أن عمل المرأة يعـد ضرورة قصوى، وإنما يساعد في رفع المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة.

وقد جرى استفتاء في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٥٢م يسمى استفتاء - بيدجـون - على ثلاثة ألف وثمانمائة سيـدة ممن يعملن عضوات في الاتحادات

---

(١) براون، أ : علم النفس الاجتماعي في الصنـاعة - تـرجمة السيد محمد خيري وآخـرين، دار المعارف - القاهرة ١٩٦٠م.

فكانت نتيجته أن ثلاثة أرباع المجموعة تعمل أساساً من أجل إعانة الأسرة [١]، وهناك أيضا نتائج مسح تم عن طريق البريد على خمسة آلاف سيدة في عام ١٩٥٣م، جاء في تقرير (شوستيك)[٢].

وتبين من نتائج المسح أن ثلثي مجموعة المتزوجات اللائي يعملن من قبل إنما يعملن من أجل مساعدة الزوج.

وبينت دراسات (هير) عام ١٩٥٨م[٣] أن النساء العاملات من الطبقة الدنيا كن يعملن من أجل المادة بينما النساء العاملات من الطبقة الوسطى غالبا ما يذكرن أن الاستمتاع بالعمل هو الدافع إليه.

إذن النتيجة التي يمكن أن نخرج بها في هذه البحوث هو أن الدافع الاقتصادي مرتبط أساساً بوضع المرأة الاجتماعي والطبقي فيكون الدافع الاقتصادي قويًا كلما انخفضت بيئة العاملة والعكس صحيح.

«وهناك بحوث أخرى بينت أهمية الدافع كعامل من عوامل الارتقاء بالمستوى العام للأسرة. فقد يكون الدافع للعمل الوصول إلى مستوى أرقى من حيث التعليم أو تحقيق بعض الكماليات أو من أجل الوصول إلى مكانة اجتماعية أرقى. ففي دراسة يارو عن عمل الأم وتربية الطفل عام ١٩٦١م تلك الدراسة التي أجريت على خمسين أمًّا من الطبقة الوسطى والطبقة الوسطى العليا واللائي يتردد أبناؤهن على المدارس الابتدائية تبين منها أن ٥٢٪ من الأمهات يعملن من

---

(1) Pidgean, M.E.: Women Workers and Their dependents. Bulletin No. 239, U.S. Womens Bureau, 1952

(2) C. Siegel, A.E. and Haars; MB,: The Working Mother: review of research: Child Develop; Sep. 1963 vol. 34, no. 3, pp 5 513 - 543.

(3) Hear D.M: Dominance and The Working Wife Soc. Forces 1958, 36. 341 - 347.

أجل توفير أهداف صحية وثقافية وعملية لأفراد الأسرة لا يمكن توافرها إلا ذا عملت الأم وساهمت عن طريق دخلها في رفع هذه المستويات [١].

وهناك أيضاً بحوث عديدة بينت نتائجها أن المرأة الحديثة تدفعها للعمل دوافع أخرى مثل الدافع للتحصيل والاستمتاع مع الرغبة في تأكيد الذات وكذلك ما يحققه العمل من حياة اجتماعية.

ففي خلاصة دراسة «أيد» نجد أن الدافع القوي للعمل كان مرتبطا بالحصول على الشهادة الجامعية التي تبدو بدورها دليلا على الدافع للتحصيل وكذلك تبدو أهمية الدافع للتحصيل من نتائج بحث «كليجر» فقد تبين أن الأمهات العاملات قد نلن قسطا أوفر من التعليم أكثر من الأمهات غير العاملات، وكذلك تبين الدراسة أن الأمهات العاملات كن يتوقعن غالبا الاستمرار في العمل بعد الزواج [٢].

إذن النتيجة التي يمكن أن نخرج بها من هذه البحوث هي أن التحصيل الدراسي والحصول على مستويات تعليمية عالية يمكن أن يساهم في خروج المرأة للعمل، بل يعد دافعا لذلك الخروج والمساهمة في المجتمع.

هذا بالنسبة لدافع التحصيل، أما الدراسات المتعلقة بشأن دافع الاستمتاع بالعمل مع الرغبة في تأكيد الذات.

ففي دراسة يارو قررت نسبة ٤٨٪ من الأمهات من الطبقة المتوسطة بأنهم يعملن أولا كي يحققن ذاتهن، وكذلك لكي يستخدمن مهارات خاصة ولتقديم هبة للمجتمع، ويرضين حاجتهن للبقاء بصحبة الآخرين [٣].

---

(1) Yarrow, M.r : Maternal employment and child rearion - children : pp. 223-288.
(2) Siegal and Haas ibd.
(3) Yarrow ibd.

وإلى جانب دافع الاستمتاع بالعمل وما يحققه للذات من قيمة، هناك دافع الرغبة في صحبة الآخرين وإشباع الحاجة الاجتماعية، ففي دراسة (فيشر) المستفيضة عن الاكتئاب لمائة عاملة من الأمهات اللائي تخرجن في الكليات بنيويورك أجابت نصف مجموعة اللائي يعملن أنهن كن يشعرن بالملل والضجر أثناء وجودهن بالمنزل، وأن خدمة الأطفال والقيام بالأعمال المنزلية أصبحت متعبة وروتينية. أما أصغر المجموعات من الأمهات المشتغلات فقد قررن أن الطموح لمستقبل عملي كبير هو السبب الذي من أجله يعملن[1].

وهناك أيضا دراسة حول تحديد موقف المرأة من العمل وجاءت في بحث «يارو» السابق الذكر فقد تبين من نتيجة البحث أن أكثر من أربعة أخماس الأمهات من الطبقة الوسطى غير العاملات يفضلن البقاء في المنزل، والسبب الرئيسي في ذلك يعود إلى حاجة الأطفال لهن.

«وقد قسمت مجموعة الخمسين سيدة إلى ثلاث مجموعات فرعية: مجموعة بلغت نسبتها ٤٨٪ قررت بأنهن لا يعملن؛ لأنهم يحببن الأمومة، ومجموعة نسبتها ٣٦٪ قررت بأنهن لا يعملن؛ لأنهم يتمسكن بواجبات الأمومة، مجموعة نسبتها ١٥٪ قررت بأنهن لا يعملن؛ لأن هذا أسهل أو أكثر حرية.

ومن نتائج بحث «فرانكل» سنة ١٩٥٨م اتضح أهمية دور الأم وخصوصا حين يكون الأطفال صغاراً. فقد شملت دراسته اثنتين وثلاثين أمًّا لهن أطفال بالحضانة، وكان عشرون منهم تعمل، والآخريات لا يعملن، ولكن كلتا المجموعتين كانت تضع قيمة كبرى لدور الأم وأهميته، وقيمة أصغر لعملها كامرأة عاملة[2].

---

(1) Siegal and Haas ibd.
(2) Siegal and Haas ibd.

ومن نتائج بحث «فيلد» أيضا تبين صورة ترتيب المسؤوليات العائلية وأولوياتها لدى النساء المتعلمات تعليماً عالياً ويتمتعن برغبة قوية في التحصيل، فكانت نتيجة الدراسة تشير إلى أن الغالبية العظمى منهن كن يهتممن بالزواج والأسرة أولا ثم بمستقبلهن الدراسي ثانيا. وقد صرحت أغلب السيدات اللائي لم يرزقن بأطفال بأنهم على استعداد تام لقطع الدراسة والعمل في حالة إنجابهن، وذلك من أجل العناية بالأطفال[1].

وهنا أيضا دراسة (أمبي) عام ١٩٥٢م، والتي أجريت على عينة عددها أربعمائة وثلاثة طلاب وطالبات في كلية الولاية بواشنطن فقد أبدى أكثر من الثلثين من كل جنس رأيهم في أن أهم واجبات المرأة هي الزواج وإنجاب الأطفال[2].

أهم دراسات نتائج خروج المرأة إلى ميدان العمل

لا شك أن خروج المرأة للعمل وتغيبها عن منزلها وأسرتها وصغارها فترة زمنية له آثاره على المرأة والأسرة والمجتمع سواء أكانت آثارا إيجابية أم سلبية.

ونستطيع أن نحدد أهم هذه الآثار في ثلاث نقاط هي:

أولاً: التغير الحاصل في حجم الأسرة.

ثانياً: التغير الحاصل في العلاقات الزوجية.

ثالثاً: آثار عمل الأم على الأطفال وتنشئتهم.

(1) Siegel and Haas ibd.
(2) Siegel and Haas ibd.

فمن جهة التغير الحاصل في حجم الأسرة فقد أثبتت جميع الدراسات أن الأم العاملة تحاول أن تحدد حجم العائلة نتيجة خطة موضوعة. فعند مقارنة الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات ذوات الظروف الاجتماعية المتشابهة فإن النتيجة الظاهرة هي أن عدد أطفال الأمهات العاملات أقل من عدد الأمهات غير العاملات. وقد تبين أيضا من بحث «فيشر» عن النساء الحاصلات على الشهادة الجامعية أن النساء غير العاملات ذوات أطفال أكثر من العاملات.

أما بالنسبة للنقطة الثانية وهي التغير الحاصل في العلاقات الزوجية جاءت معظم نتائج البحوث متضاربة؛ لأنها اعتمدت على استخدام الاستبانات والمقاييس الشفوية مما قد يدعو بعض السيدات العاملات اتخاذ مواقف دفاعية وعدم الإجابة بصدق وواقعية.

فمن الدراسات الأولى التي أجريت في هذا الصدد تلك التي قامت بها جامعة كولومبيا عام ١٩٣٤م عن مشاكل الأمهات العاملات، والتي جمعت فيها البيانات عن طريق استبانة بريدية تبين منها أن ثلثي مجموعة الزوجات العاملات يشعرن بأن صحبتهن لأزواجهن تحسنت وسعدن نتيجة خروجهن للعمل[1].

ويعد بحث فيشر في نيويورك عن العلاقات الزوجية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات أقوى وأدق هذه الأبحاث الأولى التي ظهرت في مجال المرأة المشتغلة. فقد تم البحث عن طريق التقويم الطبي والطب النفسي والملاحظات المنزلية على مائة سيدة، نصف المجموعة لهن أعمال خارجية والنصف الآخر لا يعملن خارج المنزل. والمجموعة كلها كانت قد امتلكت على

---

(1) Siegel and Haas ibd.

الأقل سنتين في الدراسة، استخلصت من هذا البحث عدم وجود فرق بين الأمهات المشتغلات وغير المشتغلات وأزواجهن فيما يختص بالتوافق الجنسي والعاطفي [١].

وفي دراسة أكاديمية مهمة قارنت «كليجر» بين خمسين زوجة مشتغلة وخمسين زوجة غير مشتغلة في ضوء مقاييس تيرمان المعدل للتوافق الزوجي. ولم تختلف المجموعتان اختلافا يذكر كما لم يختلفا في درجة الاختلاف بين الزوج والزوجة فيما يتعلق بالآراء الخاصة بشؤون الأسرة. إلا أنه كان هناك رأي تشاؤمي للأم غير المشتغلة وزوجها عن مدى تأثير العمل على العلاقة الزوجية. وبالمثل أجاب عدد قليل من السيدات المتزوجات المشتغلات بأن العمل كان له أثر سيئ على علاقتهن بأزواجهن [٢].

إذن يتضح من كل هذه البحوث السابقة أن نتائج عمل المرأة خارج المنزل ترك آثارا على العلاقة الزوجية فبعض هذه البحوث تؤكد وجود آثار إيجابية، وبعضها الآخر ينفي وجود هذه الآثار الإيجابية. كما تبين أيضا وجود عوامل تتدخل في مدى التوافق الزواجي منها درجة ثقافة المرأة العاملة.

أما بالنسبة للنقطة الثالثة - وهي أهم النقاط - آثار عمل الأم على الأطفال وتنشئتهم فجاءت أيضا نتائج البحوث والدراسات متضاربة مع بعضها البعض، ومن بين هذه البحوث بحث «كليجر» حول القلق والذنب الذي تشعر به الأم العاملة تجاه أطفالها، فقد وجدت من خلال نتائج بحثها أن الأمهات العاملات أظهرن قلقا وإحساسا بالذنب وقررن تعويض الأطفال عن فترة غيابهن، والمحاولة الجادة ليكنَّ أمهات صالحات، في حين بين «فيشر» أن كثيراً

---

(1) Siegel and Haas ibd.
(2) Siegel and Haas ibd.

من الأمهات العاملات يحاولن أن يثبتن لأنفسهن ولمحيط أقاربهن أنهن لم يهملن أطفالهن وأنهن يقضين معهم ساعات فعلية أكثر مما تقضيه في المتوسط ربات البيوت.

وهناك أيضا عدة دراسات أثبتت أن هناك فروقاً بين الأمهات العاملات وغير العاملات من حيث تعويد الأطفال على النظام والاعتماد على النفس والاستقلال التدريجي، ولكن نتائج هذه الدراسات لم تتفق مع بعضها البعض، فلقد تضاربت أقوال العلماء في تحليل أثر عمل الأطفال بشكل عام، فهناك بعض العلماء يرون أن الطفل يتأثر لغياب أمه وقد يلقى بعض الإحباطات بسبب ذلك، في حين يرى فريق آخر من العلماء أنه من الأفضل للأطفال أن يلقوا بعض الإحباط عن طريق غياب الأم بعض الوقت عن أطفالها ما دام هناك من يحل محلها. فالمرأة العاملة تقبل على أطفالها بشوق ولهفة أكثر وتحاول تعويضهم عن الوقت الذي قضته بعيدا عنهم، هذا بالإضافة إلى أن نضج المرأة العاملة يكون أكثر من غيرها، وينعكس هذا النضج في كونها حريصة على تنشئة الأطفال بطريقة واعية تمنحهم فرصة التعبير عن أنفسهم وتشجعهم على الاستقلال التدريجي والثقة بالنفس والاعتماد عليها، ونتيجة عمل الأم وخبرتها واتصالها المباشر الدائم بالعالم الخارجي، فهي تحاول ربط أبنائها بالواقع العملي وغرس التفكير العلمي والطموح الكبير في نفوسهم، وهذا كله بالتالي ينعكس على شخصيتهم ونموهم.

ومن الدراسات حول عمل المرأة في المملكة العربية السعودية والدول العربية:

١ - دراسة تتعلق بالمجالات التي يمكن أن تعمل بها المرأة السعودية في عام ١٤٠٠هـ[١]، وكان الهدف من الدراسة طرح فكرة أن هناك مجالات عديدة يمكن للمرأة أن تدخل ميدان العمل عبرها من خلال تأهيلها بأسلوبين:

أ - إضافة تخصصات حديثة لبرامج معاهد المعلمات.

ب - إنشاء معاهد نسائية للتدريب الإداري مثل معهد الإدارة.

وقد بينت الدراسة المواقع المتاحة لعمل المرأة في ثلاثة خيارات:

الأول: إعداد مكاتب خاصة في مدارس البنات القريبة من جهات العمل.

الثاني: إعداد إدارات نسائية في الجهات الحكومية نفسها.

الثالث: إعداد عدد من المجمعات الإدارية النسائية تتبع عدداً من الجهات الحكومية، ويتضح أن هناك مجالات عديدة لخروج المرأة خارج المنزل.

٢ - دراسة عائشة المانع[٢] عن «التنمية الاقتصادية وأثرها على وضع المرأة في المملكة العربية السعودية».

تم وصف الأوضاع التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمملكة العربية السعودية لتكون مدخلا لفهم الوضع الحاضر لحالة المرأة في المملكة.

واختبار أثر الفرص التعليمية والعلمية وحالة الرخاء والخدمات الصحية المقدمة للمرأة السعودية، وكيف أثرت من خلال برامج التنمية على وضع المرأة.

وهذه الدراسة اعتمدت على معلومات من دراسة ميدانية على أوضاع المرأة في

---

(١) إدارة القوى العاملة (الوظائف التي يمكن أن تعمل بها المرأة السعودية) الديوان العام للخدمة المدنية - المملكة العربية السعودية ١٤٠٠هـ.

(2) Aisha Mohamad Al-Mana Economic Development and its Impact on the studies of women in Saudi Arabia, PH.D. Dissertation in 297P University of Clorado Boulder 1981 pH.O.

السعودية فيما بين ١٩٧٩م - ١٩٨٠م، وتضمنت مقابلات متعمقة مع خمس مجموعات من النساء من أربع مجموعات : من البدو - من القرى - الهجر - المدن - مع مجموعة من النساء المحددات سلفا. وخرجت الدراسة بنتائج تضمنت أن برامج التنمية تضمنت برامج خاصة للمرأة في التربية والتعليم والفرص المتاحة في المجالات الصحية.

والباحثة ترى أن للمرأة مهمات ونشاطات في مجال الاقتصاد والتنمية لم تقم بها بعد.

ويتضح من تلك الدراسة أن برامج التنمية بالمملكة تهتم بإتاحة فرصة لعمل المرأة خارج المنزل.

٣ - دراسة حكمت عرابي عام ١٤٠٢هـ عن المرأة المتعلمة في المجتمع السعودي تأثيرها وتأثرها بالتغير الاجتماعي الثقافي [١] الذي يهدف إلى التعرف على تحديد ملامح ظاهرة عمل المرأة في المجتمع.

وأهم نتائجها توضح الاتجاهات السلبية والإيجابية عن عمل المرأة وهي :

١ - الاتجاهات الإيجابية :

- العمل واجب على المرأة (٨٥٪).

٢ - العمل للحصول على الدخل المادي ولمساعدة أسرتها على أعباء الحياة (١٥٪).

- أما الاتجاهات السلبية :

١ - عمل المرأة يؤدي إلى الاختلاط (٠٥,٪).

---

(١) حكمت عرابي، المرأة المتعلمة في المجتمع السعودي تأثيرها وتأثرها بالتغير الاجتماعي والتحديث الثقافي عام ١٤٠٢هـ، جامعة عين شمس (رسالة دكتوراه غير منشورة).

٢ - عمل المرأة من أجل ملابسها وزينتها (٣١٪).

٣ - لا يتناسب عمل المرأة مع عاداتنا وتقاليدنا (٣٨٪).

ويتضح من تلك الدراسة أن هناك اتجاهات مختلفة لعمل المرأة.

٤ - دراسة ابتسام حلواني في عام ١٩٨٢م [١]، أوضحت أن المرأة العاملة السعودية تواجه عدة مشكلات تؤثر في عملها، وأهم هذه المشكلات هي:

١ - أن أهم مشكلة تواجه المرأة العاملة المتزوجة هي رعاية أطفالها خلال غيابها في عملها.

٢ - الأعباء المنزلية.

٣ - المواصلات.

٤ - عدم المرونة في نظام الإجازات الخاصة بالعاملات بالمدارس وبخاصة الإداريات.

٥ - محدودية المجالات التي تعمل بها المرأة السعودية وافتقاد نظام الحوافز بالعمل.

٦ - عدم إعطاء المرأة السعودية صلاحية صنع القرار، بل ذلك من صلاحية الرجل المسؤول.

٧ - مشكلة إجازة الوضع القصيرة حيث إن مدتها شهران وهي تعد غير كافية بالنسبة للأم العاملة، وكذلك لجهة العمل التي لا تستطيع التصرف بالتعويض بالمدة القصيرة.

---

(١) ابتسام حلواني. عمل المرأة السعودية ومشكلات على طريق العطاء، رسالة دكتوراه من جامعة كليرمونت بالولايات المتحدة الأمريكية ١٩٨٢م - دار عكاظ بجدة ١٤٠٨هـ.

٨ - عدم اقتناع بعض الأزواج بعمل زوجاتهم مما يؤثر في إنتاجها بالعمل . وقد أوضحت في ختام دراستها أن عمل المرأة خارج المنزل يخدم مجتمعها وأسرتها دون الإساءة إلى مبادئ الإسلام، بل يعززها ويحقق أركانها .

ومن هذه الدراسة اهتمام الباحثين بمعرفة المشاكل التي تواجه المرأة السعودية العاملة للوقوف على مشاكلهن ومحاولة معالجتها 3636 .

٥ - دراسة سلوى العمار في عام ١٩٨٣م التي كانت تدور حول أثر التعليم في الاتجاهات نحو عمل المرأة السعودية . وتبين من نتائجها ما يلي :

إن الطلاب في المرحلة الجامعية يؤيدون عمل المرأة في المهن المختلفة أكثر من الطلاب في الثانوية العامة، وتبين أن نسبة المؤيدات للعمل التجاري ارتفعت بالنسبة للرجال، وتحتل أعلى نسبة تأييد بالنسبة للجامعيات . كما اتضح أن تفضيل المهن جاء منسقا مع قيم المجتمع وما هو متاح من فرص العمل [١].

٦ - دراسة محمد خالد العتيبي عن مشاركة المرأة في قوة العمل في المملكة العربية السعودية رسالة دكتوراه في عام ١٩٨٣م، وقد وصفت الرسالة عمل المرأة في الإسلام، وقدمت ملخصا عن مهمات المرأة السعودية كقوة عمل من خلال دراسة تتبعية للإحصاءات التي سجلت ارتفاعا في مشاركة المرأة بعد سنة أخرى ووضع الباحث المؤثرات التي أثرت في هذا التطور ومنها وسائل الإعلام والتعليم والتنمية والحاجة إلى القوة العاملة [٢].

---

(١) سلوى العمار وأثر التعليم في الاتجاهات نحو عمل المرأة السعودية، جميعة عمال المطابع التعاونية، عمان (الأردن) ١٩٨٣م .

(2) Oteiby, Mohamed K.A.T the participation of women in labor concep Saudi Arabia P.h.o, Thesis, North Taxas state University U.S.A 136 p. 1983.

ويتضح من دراسته أن قوة العمل النسائية زادت في السنوات الأخيرة عما قبل ذلك. وهذا يجعلنا نبحث أثر خروج المرأة السعودية للعمل على أسرتها.

٧ - دراسة سورايا أو ثريا ولي الدين أسعد [١] عن المرأة والعمل في المملكة العربية السعودية عام ١٩٨٣م رسالة دكتوراه، وكانت الدراسة تعكس عددا من الملاحظات التي تهم الدراسات الاجتماعية؛ لأنها تهم الدراسات الاجتماعية؛ لأنها تدرس جزءاً من التحولات التي تمر بها المملكة العربية السعودية في الوقت الحاضر، ويركز على المرأة العاملة في المجال الجامعي، وتدرس الرسالة المشاعر تجاه هيئة التدريس والموظفات في جامعة الملك عبد العزيز بجدة وكلية البنات وأهم أهداف هذا البحث هي :

١ - درجة الرضا من العمل.

٢ - معرفة العوامل المساعدة على رضا المرأة عن عملها.

والمعلومات جمعت من خلال استمارة استبانة، ووزعت على عينة ممثلة مكونة من (٢٥٨)، ومن خلال مقابلات متعمقة للحصول على معلومات أولية.

ويتضح من ذلك اهتمام الباحثين لدراسة ظاهرة المرأة والعمل بالمجتمع السعودي.

٨ - دراسة سهيلة محسن محمد علي [٢] في عام ١٤٠٣هـ عن دور المرأة السعودية في التنمية في ضوء الشريعة الإسلامية، وكانت تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

---

(1) Soroya Waliel deen. Women and Work in Saudi Arabia a study of job Statistation in higher education. Ph. D thesis in. Colorado state University 1983.

(٢) سهيلة محسن محمد علي، دور المرأة السعودية في التنمية في ضوء الشريعة الإسلامية. دراسة مطبقة على مركز الخدمة الاجتماعية - شارع الأعشى - الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت للمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالرياض ١٤٠٣هـ.

١ - الأهداف النظرية :

أ - محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي للبحث وهو دور المرأة السعودية في التنمية؟ .

ب - نتائج الدراسة تصلح لاختبارها في بحوث مستقبلية على أساس أن العلم تراكمي .

٢ - الأهداف العلمية :

أ - إلقاء الضوء على الجهود التي تقوم بها المرأة في مجالات التنمية المختلفة من خلال مشاركتها في برامج المراكز الاجتماعية .

ب - تحديد بعض الصعوبات التي تواجه المرأة في قيامها بدورها في التنمية ، وتقديم حلول ومقترحات للتغلب عليها ، ثم التوصل إلى نتائج علمية يمكن عن طريقها الاستفادة من جهود المرأة بوصفها قطاعا مؤثرا في المجتمع .

جـ - التعرف على دور إخصائية تنظيم المجتمع في مراكز الخدمة الاجتماعية بما قد يتيح تدعيم ممارسة طريقة تنظيم المجتمع في هذه المراكز، ومن ثم يساعد على تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية .

ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي :

(١) أن للمرأة دورا واضحا تسهم به في تنمية المجتمع ، وقد يكون له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بتحقيق أهداف التنمية ، ولعل أهم الأدوار كما ظهرت من الدراسة الميدانية ما يلي دورها مستفيدة ، ومتطوعة وقائمة بالعمل .

(٢) أبرز البحث انعكاسات الخدمات (الاجتماعية والثقافية والصحية والفنية والترويحية) التي يقدمها المركز على شخصية المرأة ، ومن ثم على تدعيم دورها بطريقة مباشرة في أدائها لوظائفها وأدوارها الأخرى المتعددة فهي أم وزوجة ومدبرة منزل ، وعضو في المجتمع ، ومساهمة في تحقيق أهداف خطط التنمية

بـالمجتمع السعودي، ويتضـح من الدراسـة أن للمـرأة أدوارا متعددة في تنميـة المجتمع السعودي.

٩ - دراسة مـدني فرج رحيمي [١] ١٩٨٣م عن مواقف الـرجال والنساء تجاه مسـاهمة المرأة السعـوديـة في التنميـة في المملكة العـربيـة السعـوديـة، وتتضمن الدراسة ما يلي :

١ - مواقف الرجال والنساء السعوديين تجاه مساهمة المرأة السعودية في التنمية في المملكة العربية السعودية.

٢ - الأعمال التي تعد مقبولة للمرأة.

٣ - الشروط التي يجب تـوافرهـا لمشاركـة المرأة في القـوى العاملـة، والبحث خرج بنتائج منها :

(١) أن المرأة قد بـدأت تقبل العمل خارج المنـزل بصفته أمراً طبيعيًّـا وكذلك الرجل.

(٢) أن المرأة والرجل يفضلان عملا جزئيا للمرأة عن أن يكون عملا كاملا.

(٣) أكثـر أعمال المرأة قبـولاً العمل في ميـدان التربيـة والتعليم ثم العنـايـة بالأطفال ثم التمريض.

(٤) المرأة تفضل العمل منفصلة عن الرجال.

(٥) عمل المرأة خـارج المنـزل أمـر مقبـول إذا كـان متقيـدا بـالقيم والمبـادئ الإسلامية التي يؤمن بها المجتمع.

ومن هذا يتضح أن عمل المرأة خـارج المنزل بالمجتمع السعودي متقيـد بالقيم الإسلامية السامية.

---

(1) Madani Faraj Rehemi a Survey at studies of saudi men and women toward saudi female partisipation in saudi arabian development ph. D. Thesis in 171p University of Colorado, U.S.A. 1983.

١٠ - دراسة فوزية فخري كامل عرفات [١] عن دور المرأة العاملة في التنمية الاجتماعية في جامعة الملك سعود عام ١٤٠٥هـ.

والبحث في جملته دراسة استطلاعية للدور التنموي الذي تضطلع به المرأة العاملة في مدينة الرياض.

وعالجت موضوع المرأة العاملة بتوضيح وضع المرأة في نظام العمل بالمملكة والميادين الأساسية التي تعمل بها المرأة السعودية، والتي تنحصر في قطاعات التربية والتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والمجالات الإدارية وهيئات الرعاية الاجتماعية وغيرها.

وأشارت في نتائج بحثها إلى مدى أهمية التعليم في مجال المرأة العاملة والزوجة العاملة لتقوم بدورها في الأعمال المناسبة لها في سوق العمل. وقد أشارت إلى الحاجة إلى مزيد من الدراسات والبحوث التي تتناول المرأة السعودية في ميادين التنمية الاجتماعية لندرتها.

١١ - دراسة نوال حسن آل الشيخ [٢] عن مدى ما استفادته المرأة السعودية من برامج التنمية، وقد ركزت الباحثة على التأثير الذي تحدثه برامج التنمية الاجتماعية في وضع المرأة في القرية وما حققته من إنجاز في تهيئة القطاع النسائي لكي يؤدي دوراً فعالاً ومنتجاً في المجتمع إلى جانب الأدوار التي يقوم بها الرجل.

وبينت نتائج بحثها مدى أهمية خدمات مركز التنمية للمرأة من حيث نوع الندوات والمشاركة في تخطيط البرامج وعدم المشاركة والاستفادة من المراكز في

---

(١) فوزية فخري كامل عرفات، دور المرأة العاملة في التنمية الاجتماعية، رسالة ماجستير في قسم الدراسات الاجتماعية في جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

(٢) نوال حسن آل الشيخ، مدى ما استفادته المرأة السعودية من برامج التنمية. المجلة العربية، العدد ١٠٢، رجب ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

البرامج العلمية ومحو الأمية وغيرها للمرأة، وبهذا يتضح دور المرأة خارج المنزل أيضا في المجتمع السعودي.

١٢ - دراسة صالح العساف [١] عن المرأة الخليجية والعمل في مجالات التربية والتعليم الذي يهدف إلى معرفة ما إذا كان ثمة ارتباط بين المفهوم السائد لعمل المرأة في دول الخليج وبين المساهمة الاقتصادية من خلال بعض المؤشرات لعملها في قطاع التربية والتعليم واستنتج من الدراسة أن هناك ارتباطا قويًّا جدًّا بين اتجاه المرأة الخليجية في مجال التربية والتعليم والمفهوم السائد لعمل المرأة في منطقة الخليج، وتبين أن مدى المساهمة الاقتصادية للمرأة العاملة في دول الخليج يتوقف بالدرجة الأولى على مدى ارتباط ذلك بالمفهوم السائد لعمل المرأة الذي يكمن بالالتزام بالقيم الإسلامية بالدرجة الأولى، فإن ضمنت المرأة العاملة المحافظة على تلك القيم أقبلت على العمل، ومن ثم كان لها دور يذكر في المساهمة الاقتصادية الوطنية وإلا انصرفت. ومن الواضح لنا أن المجتمع السعودي متبع لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

١٣ - دراسة د. عائشة أحمد الحسيني ١٤٠٧هـ [٢] التي تهدف إلى تقويم مساهمة المرأة السعودية في سوق العمل بعد ربع قرن من تعليم البنات، وذلك بعد حصولها على مؤهلات علمية مناسبة ومساهمتها في التنمية بالمملكة العربية السعودية، وقد اعتمدت في الجانب النظري على الوثائق والإحصاءات التي تقررها الهيئات التعليمية، وفي الجانب الميداني استخدمت طريقة دراسة الحالة في عينة من النساء العاملات في جدة.

---

(١) صالح بن حمد العساف، المرأة الخليجية والعمل في مجال التربية والتعليم، طبع شركة العبيكان للطباعة والنشر، ط الأولى، ١٤٠٦هـ الرياض.

(٢) عائشة أحمد الحسيني، تقويم مساهمات المرأة السعودية في سوق العمل بعد ربع قرن من تعليم البنات، بحث في عام ١٤٠٧هـ من قسم الإدارة العامة، كلية الاقتصاد والإدارة.

واستنتجت من دراستها أن هناك شخصيات نسائية قيادية قد حققت مساهمة فعالة وإنجازاً ملموساً في الإنتاج الأدبي والعلمي من خلال الأدوار القيادية التي شغلتها . وهذه الدراسة أوضحت مدى نجاح وبروز المرأة السعودية بالعمل خارج المنزل مما يعطي الدراسة الحالية أهمية أكيدة لمعرفة الآثار الأسرية المترتبة على خروجها للعمل .

١٤ - دراسة هند خالد، عام ١٤٠٧هـ [١] التي هدفت إلى معرفة القيمة الاجتماعية للعمل النسوي في المجتمع السعودي، وتوصلت إلى نتائج أهمها ما يلي :

١ - أن الحكومة من عمل المرأة هي جزء من التقويم العام للعمل السائد في المجتمع السعودي .

٢ - تتأثر قيمة عمل المرأة بمدى حاجة الأسرة لدخل المرأة العاملة .

٣ - تؤيد الأسرة الفقيرة في خروجها للعمل بينما يرتبط خروج المرأة إلى العمل بتوافقه مع ظروف الأسرة في الطبقة المتوسطة والطبقة الغنية .

٤ - إن التعليم المتاح للمرأة يؤهلها - عموما - للعمل في قطاع الخدمات .

٥ - إن دور المرأة الأسري ما يزال هو دورها الأساسي في المجتمع .

٦ - تواجه المرأة العاملة بعض المشاكل نتيجة لتعدد الأدوار التي تؤديها .

٧ - أدى استخدام الأسرة العمالة الوافدة إلى تقليص دور المرأة الأسري وإلى إعاقة نمو قيم التعاون والمشاركة بين أفراد الأسرة، وتدني قيمة العمل .

٨ - ساعد وجود العمالة الوافدة على خروج المرأة للعمل .

---

(١) هند خالد، القيمة الاجتماعية للعمل النسوي في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود عام ١٤٠٧هـ.

يتضح كـذلك مـن هـذه الـدراسـة أهميـة دور المرأة الأسري في المجتمع السعـودي، وكذلك تقلصـه نتيجـة لـوجود العمالـة الـوافدة التـي تساعـد على خروجها للعمل.

١٥ - دراسـة محمد بيـومي علي حسن في عام ١٤٠٧هـ[١] عن الاتجاهات النفسيـة للشبـاب السعودي نحـو عمل المرأة في المجتمع، وقـد سـاهمت هـذه الدراسة فيما يلي:

١ - دراسة اتجاهات الشباب من الجنسين نحو عمل المرأة السعودية في محاولة للتعرف على أوجه اتفاقهم أو اختلافهم.

٢ - محاولـة التعـرف على الأسبـاب الحقيقيـة لموافقتهم أو رفضهم أو شروط موافقتهم.

٣ - نوع العمل الذي يرى الشباب من الجنسين أنه يناسب المرأة السعودية.

٤ - وضع مقياس لاتجاهات الشباب نحو عمل المرأة السعودية يناسب البيئة السعودية.

وقد كشفت الدراسة عن اتجاهـات الشباب الجامعي من الجنسين نحو عمل المرأة في المجتمع السعودي كما يلي:

١ - اختلاف النمط الاستجابي إزاء الاتجاهات النفسيـة نحو عمل المرأة يعود إلى اختلاف الدور الاجتماعي للمرأة عن الـدور الاجتماعي للرجل نتيجة للخبرات التي مرت بها التنشئة الاجتماعية.

٢ - اكتسبت المرأة السعـوديـة اتجاهاً أكثـر تحرراً عنـدمـا أقبلت على التعليم ودخلت سوق العمل يـدفعها تأكيد ذاتها وإثبات شخصيتهـا والمشاركة

(١) محمد بيـومي علي حسن، الاتجاهات النفسية للشبـاب السعودي نحو عمل المرأة في المجتمع، مـركز النشر العلمي ١٤٠٧هـ.

في خدمة بنات جنسها وشغل وقت فراغها ورفع المستوى الاقتصادي لها ولأسرتها والمشاركة في تنمية مجتمعها .

٣ - اتحد النمط الاستجابي إزاء الاتجاهات النفسية للشباب الجامعي على عدم الاختلاط في العمل تمشيا مع القيم الدينية ، يتضح من الدراسة أن اتجاهات الشباب لم تعارض عمل المرأة خارج المنزل ولكن خروجها مقيد بالقيم الإسلامية .

١٦ - دراسة بثينة وأمينة كاظم في ١٩٧٦م [١] التي كانت تهدف إلى معرفة مدى انعكاس عمل المرأة على شخصيتها وأبنائها وأسرتها والمجتمع ، وذلك على عينة من الأمهات المشتغلات وغير المشتغلات في مصر وأشارت في عرض نتائجها إلى ما يلي :

١ - دلت النتائج على أن الاتجاهات نحو تفرغ الزوجة للبيت هو أقل الاتجاهات وزنا فهو يشكل ١٣ , ٢٦٪ بينما الاتجاه نحو عمل المرأة يشكل ٨٧ , ٧٣٪ أي أن الاتجاه نحو عمل المرأة أقوى من الاتجاه السلبي .

٢ - دلت النتائج على أن ٧٣ , ٣٢٪ من استجابات العينة ترى أنه لا يمكن للمرأة في مصر بأن توفق بين البيت والعمل مقابل ٢٧ , ٦٧٪ ترى أنه من الممكن أن توفق المرأة في مصر بين خارج البيت ومسؤوليتها داخله ، أي أن الصورة أكثر إيجابية في وصف المرأة العاملة .

٣ - أبدت مجموعة ٤٥ , ٣٥٪ من العينة شروطا معينة لكي يكون من الممكن

---

(١) بثينة أمين وأمينة كاظم ، اتجاه الفتاة المتعلمة نحو عمل المرأة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الأولى ١٩٧٦م .

ما يتعلق بشخصية المرأة العاملة مثل أن تكون مثقفة، لديها القدرة على تنظيم الوقت، عندها استعداد للتضحية، نشيطة، مؤمنة بعملها وراغبة فيه. ومنها شروط في المنزل والمجتمع مثل : إذا توافرت الحضانة المناسبة إذا عاونها زوجها، إذا توافرت سبل الراحة في المواصلات والأدوات المنزلية الحديثة.

أ) أوضحت النتائج أن ربة البيت أقدر على رعاية الأبناء بنسبة ٤٤ , ٤١٪ ويعود ذلك إلى أن ربة البيت لا تكون مجهدة فتستطيع رعاية الأولاد.

ب) ربة البيت أقدر على رعاية الأبناء بشرط أن تكون مثقفة بنسبة ٤٢ , ٣٢٪.

جـ) المرأة العاملة أقدر على رعاية الأبناء بنسبة ٥٢ , ٢٢٪ من العينة لأسباب تعود إلى شخصية المرأة العاملة، وهي أكثر شعورا بالمسؤولية نحو أبنائها، خروج المرأة أكسبها خبرة تنعكس على تربيتها لأولادها.

المرأة العاملة عملية وتعود أولادها الاعتماد على أنفسهم، ثقافة المرأة العاملة تجعلها أكثر قدرة على رعاية الأولاد، المرأة العاملة قدوة حسنة متطورة لأولادها.

أما الأسباب التي تتعلق بالمنزل والمجتمع فتتمثل في أن الزوج يعاون زوجته العاملة في شؤون المنزل.

د) المرأة العاملة أقدر على رعاية الأبناء بشرط القدرة على التنظيم ويوجد من يعتني بالأولاد في غيابها ومساعدة الزوج لها، وذلك بنسبة ٨ , ١٪ .

هـ) لا يمكن الجزم بأيهما أقدر على رعاية الأبناء بنسبة ٨١ , ١٠٪ من العينة، تبين الدراسة أن ٥٢ , ٢٢٪ من العينة فقط يكن قادرات على رعاية أبنائهن، وهذا يجعلنا نفرض وجود علاقة سلبية بين خروج المرأة للعمل ورعايتها لأبنائها.

١٧ - دراسة كاميليا عبد الفتاح ١٩٦٦م[١] عن سيكولوجية المرأة العاملة التي أوضحت فيه أن دوافع المرأة إلى العمل جاءت مرتبة على النحو التالي :

١ - تأكيد الذات والشعور بالمسؤولية .

٢ - شغل أوقات الفراغ .

٣ - المشاركة في الحياة العامة .

٤ - رفع المستوى الاقتصادي للأسرة .

٥ - الحصول على مكانة اجتماعية .

٦ - نتيجة التطور وتعلم البنت .

٧ - تفضيل العمل الخارجي على عمل البيت المرهق .

٨ - عدم ضمان ظروف الحياة .

وأظهرت الدراسة من خلال الاختبارات السوسيومترية والإسقاطية صورة إيجابية للمرأة في جماعة العمل ، فهي متفاعلة في الجماعة .

وبينت في نتائج دراستها [٢] أن المرأة دخلت ميدان العمل وتعمل في جميع مجالاته النظرية والعملية .

(٢) إن العمل يحقق للمرأة إشباعات نفسية اجتماعية تتعلق بالأهمية والمكانة والشعور بالقيمة .

(٣) إن اشتغال المرأة يحقق لها الأمن الاقتصادي ضد التهديدات الواقعية والمتوهمة التي تثير في نفسها الخوف لمستقبلها ومستقبل أولادها . كما أن الأمن

---

(١) كاميليا إبراهيم عبد الفتاح . سيكولوجية المرأة العاملة . دار النهضة العربية ، بيروت ، عام ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

(٢) كاميليا عبد الفتاح . سيكولوجية المرأة العاملة . مرجع سابق ، ص ٣٠١ .

الاقتصادي يخفف من إحساسها بالتبعية بالنسبة للرجل فضلا، عما تستشعره كنتيجة للاستقلال الاقتصادي من شعور بالقيمة والمكانة.

(٤) إن اشتغال المرأة أدى إلى تغير في أنماط العلاقات الإنسانية بين الرجل والمرأة، ومن ثم تغير في القيم التي تستند إليها هذه العلاقات.

(٥) إن اشتغال المرأة ارتبط بفكرة التكامل الأسري.

(٦) يسود الإحساس بوحدة الأسرة وتكاملها والتفاعل الحر بين الزوجة العاملة وزوجها، وذلك نتيجة لامتلاكها لمفهوم إيجابي عن ذاتها.

ومن النتائج التي تتعلق بعلاقة المرأة العاملة بأبنائها فقد ظهر:

١ - أن المرأة المشتغلة تقبل على أطفالها بشوق ولهفة، فتعوضهم عن الوقت الذي قضته بعيدا عنهم، كما أنها تمنحهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم وتشجعهم على الاستقلال، وذلك لاتصالها المباشر بالعالم الخارجي.

يتبين من هذه الدراسة أن أسرة المرأة العاملة يسودها الإحساس بالتكامل والتفاعل الحر بين الزوج والزوجة، مما يجعلنا نفرض وجود علاقة إيجابية بين خروج المرأة للعمل وعلاقتها بزوجها.

١٨ - دراسة هناء محمد المطلق عام ١٤٠٠هـ[1] تهدف إلى دراسة اتجاهات الأمهات السعوديات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن وعلاقة هذه الاتجاهات بكل من:

١ - تعليم الأم.

٢ - جنس الطفل.

---

(١) هناء محمد المطلق، اتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير في التربية، جامعة عين شمس بالقاهرة، عام ١٤٠٠هـ.

واستنتجت من بحثها ما يلي :

(١) أن الأم المتعلمة السعودية في عينة البحث تميل إلى الخلو من الاتجاهات غير السوية في التنشئة الاجتماعية لأطفالها .

(٢) أن الأم المتعلمة السعودية في هذه العينة لا تميل نحو استخدام أساليب غير سوية في التنشئة الاجتماعية لأطفالها ، وأن هناك فروقا دالة على مستوى (٠١٪) تبين اتجاهات الأمهات المتعلمات واتجاهات الأمهات غير المتعلمات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن .

(٣) ودلت النتائج على وجود فروق دالة على مستوى ٠١٪ بين اتجاهات الأمهات نحو التفرقة بين أطفالهن الذكور والإناث . وقد كانت هذه الفروق لصالح الأمهات المتعلمات أي أن الأم المتعلمة أقل تفرقة بين أطفالها الذكور والإناث .

١٩ - دراسة فادية كامل عبده في عام ١٤٠٥هـ[١]، وهذه الدراسة مقارنة لمستوى التوافق عند بنات العاملات وغير العاملات بمدينة الرياض التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين عمل الأم وتوافق بناتها في المدرسة التي تتراوح أعمارهن ما بين ٨ - ١٢ سنة .

وكانت نتائج الدراسة الكلينيكية بوجه عام أنه لا توجد فروق دينامية في التوافق بين بنات العاملات وبنات غير العاملات .

٢٠ - دراسة منى يونس ١٤٠٧هـ[٢]، وهي بحث استطلاعي عن اعتراضات المرأة العاملة على العمل . يهدف إلى معرفة اعتراضات الأمهات العاملات على عملهن من زاوية آثاره السلبية على دورهن تجاه صحة الأسرة .

---

(١) فادية كامل عبده حمام (دراسة مقارنة لمستوى التوافق عند بنات العاملات وغير العاملات بمدينة الرياض) . دراسة سيكومترية كلينيكية . رسالة ماجستير في علم النفس جامعة الملك سعود، ١٤٠٥هـ.

(٢) منى يونس . (اعتراضات المرأة العاملة على العمل) بحث استطلاعي في كلية التربية جامعة بغداد . مجلة العلوم الاجتماعية من ص ٢٠٩ إلى ص ٢٢٦ .

وتبين من النتائج أن اعتراضات العاملات على عملهن من حيث الآثار السلبية التي يتركها على دورهن تجاه صحة الأطفال يبلغ متوسطها الحسابي ٣٢٪ تجاه صحة الأسرة ككل ٢٨٪ وتجاه صحة الزوج ٣٢٪ وتجاه صحة الزوجة ٢٥٪

ومن ذلك يتبين لنا أن خروج المرأة للعمل يؤثر في صحة الأطفال .

٢١ - دراسة ليلى سليمان محمد عام ١٤٠٨هـ، وركزت على إيجابيات وسلبيات عمل المرأة في ضوء احتياجات النمو للأبناء في مراحل أعمارهم المختلفة .

وأوضحت أن نسبة كبيرة من النساء العاملات لهن سمة بيولوجية معينة هي فطام الطفل في سن مبكرة، وهذه السمة قد ترجع إلى مجموعة من الأسباب الآتية :

١ - غياب الأم فترات العمل يقلل من فترات الرضاعة ويقلل من إدرار اللبن .

٢ - عمل الأم قد لا يتيح لها فرصة التغذية الملائمة لفترة الرضاعة مما يؤثر في كمية اللبن ويدعو ذلك الطفل إلى فطام نفسه بنفسه لعدم شعوره بالشبع من الرضاعة الطبيعية .

٣ - رجوع الأم إلى المنزل ومطالبتها بمهام منزلية متعددة لكل من الزوج والأبناء والبيت قد يجعلها عصبية متسرعة فلا تعطي الطفل الوقت الكافي للرضاعة الهادئة .

٤ - إحجام الأم العاملة عن الإنجاب إلى سن متأخرة وتناقص عدد مرات الإنجاب، إذ قد تكتفي بطفل أو طفلين الأمر الذي يترتب عليه حرمان الطفل من رفقة متقاربة معه في السن لازمة للنمو النفسي والاجتماعي له .

---

(١) ليلى سليمان محمد . أثر عمل المرأة على تنشئة الأبناء . المجلة العربية العدد (٢) صفر ١٤٠٨هـ.

وانتهت دراستها بتوضيح أن هناك واجبات لكل مرحلة من مراحل النمو تتطلب من الأم تفرغا كاملا أحيانا وتفرغا جزئيا أحيانا أخرى[1].

يتضح لنا من هذه الدراسة أن خروج المرأة للعمل يؤثر في تغذية الأطفال مما يجعلنا نفرض وجود علاقة سلبية بين خروج الأم للعمل ورعاية أبنائها.

ويبين كذلك إحجام الأم العاملة عن الإنجاب إلى سن متأخرة مما يجعلنا نفرض وجود علاقة سلبية بين خروج المرأة للعمل ونظرتها للإنجاب.

٢٢ - دراسة سلوى الخطيب ١٩٨٧م[1] التي خصصت الفصل السابع عن المرأة والعمل المنزلي، ويهدف هذا الفصل إلى الكشف عن المدى الذي وصلت إليه المرأة في تنظيم عملها الوظيفي ومقابلة متطلبات واجباتها المنزلية.

واستنتجت أن زيادة الازدهار المالي بالمجتمع السعودي قادت إلى انتشار استخدام خدم المنازل بين عدد كبير من الأسر، وهذا ساهم في تخفيض عمل النساء المنزلي بدرجة كبيرة.

وأشارت إلى أن استقلال النساء المادي يؤدي دورا في تحديد مكانة المرأة في الأسر، فالنساء اللاتي يتمتعن برواتب أعلى من رواتب أزواجهن لديهن فرصة أكبر للمشاركة في اتخاذ قرارات الأسرة بعكس النساء اللاتي تكون مرتباتهن منخفضة.

ومن هذه الدراسة يتضح لنا أن خروج المرأة للعمل قد أدى إلى زيادة وجود الخدم للمنازل مما يجعلنا نفرض وجود علاقة سلبية بين خروج المرأة للعمل وقيامها بشؤون منزلها.

---

(1) Salwa Abdul Hameed Alkateeb, female Employment and family commitement in Saudi Arabia A Case study of Professionnel Women in Riyadh City. London. ph.o. Thesis 1987.